ولا مانع الا هو كقوله تعالى رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذه وكيلا فلا يجوز اتخاذ اله سواه
ثم علل وحدانيته بقوله تعالى **كل شئ هالك الا**
وجهه اى ذاته فان الوجه يعبر به عن الذات
وقال ابو العالية الا ما اريد به وجهه وقيل الا ملكه
واختلفوا فى قوله تعالى هالك فمن الناس من فسر
الهلاك باخراجه عن كونه منتفعا به بالاماتة
او تغيير الاجزاء وان كانت اجزاؤه باقية فانه يقال
هلك الثوب وهلك المتاع ولا يريدون به فناء
اجزائه بل خروجه عن كونه منتفعا به ومنهم من
قال معنى كونه هالكا كونه قابلا للهلاك فى ذاته
فان كل ما عداه ممكن الوجود قابلا للعدم فكان قابلا
للهلاك فاطلق عليه اسم الهالك نظرا الى هذا الوجه
وعلى هذا يحمل قول النسفى فى بحر الكلام سبعة لا تفنى
العرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار
باهلها من الملائكة العذاب والحور العين والارواح
له الحكم اى القضاء النافذ فى الخلق **واليه وحده**
ترجعون اى فى جميع احوالكم فى الدنيا وبالنشور
من القبور للجزاء فى الاخرة فيجزيكم باعمالكم وما رواه
البيضاوى تبعا للزمخشرى من قوله صلى الله عليه
وسلم من قرأ طسم القصص كان له من الاجر بعدد
من صدق بموسى وكذب ولم يبق ملك فى السموات
والارض الا شهد له يوم القيامة انه كان صادقا
حديث موضوع **سورة العنكبوت مكية**
الا عشر ايات من اولها الى قوله تعالى وليعلمن المنافقين

قال

قال الحسن فانها مدنية وهى سبع وستون اية والف
وتسعماية واحدى وثمانون كلمة واربعة الاف وخمسماية
وتسعون حرفا **بسم الله** الذى احاط بجميع القوة فاعز
جنده **الرحمن** الذى شمل جميع العباد بنعمه **الرحيم**
الذى تشمل جميع العباد بنعمه بجميع خلقه وقوله تعالى
الم سبق القول فيه فى اول البقرة ووقوع الاستفهام
بعده دليل على استقلاله بنفسه فيكون اسما للسورة
او القرآن او لله او انا سر استأثر بجلله الله تعالى
او استدلالا بما يضم معه بتقدير مبتدا او خبرا وغير
ما مر اول الكل خاصة سورة البقرة وقيل فى الم اسارة بالالف
الدال على القيام الاعلى المحيط واللام الوصلة والميم
التمام بطريق الرمز الى انه تعالى ارسل جبريل الى محمد
عليهما الصلاة والسلام وانا قال تعالى فى اخر السورة
المتقدمة واوح الى ربك وكان فى الدعا اليه الحراب
والقراب والطعان لان النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه كانوا مامورين بالجهاد فشق على البعض
ذلك فقال تعالى **احسب الناس** اى كافة **ان**
يتركوا اى ظنوا انهم يتركون بغير اختبار وابتلاء
فى وقت ما بوجه من الوجوه تنبيه ان يتركوا
سد مسد مفعولى حسب عند الجمهور **ان** اى بان
يقولوا اى بقولهم **امنا وهم** اى والحال انهم **لا يفتنون**
اى يختبرون بما يتميز به حقيقة ايمانهم بمشاق
التكاليف كالهجرة والجهاد ورفض الشهوات
وانواع المصايب فى الانفس والاموال ليتبين المخلص
من المنافق والصادق من الكاذب ولينالوا بالصبر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)